المتغيرات الاجتماعية والبيئية والنفسية المختلفة وانعكاساتها على سلوك المراهق
دراسة على مرحلة الثانوية في بيئة ريفية واخري حضرية

عزة امين احمد إبراهيم[١]– مني محمد كمال الدين مدحت[٢]– الشيماء بدر عامر[٣]
١) طالبة دراسات عليا بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية البنات، جامعة عين شمس٣) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

المستخلص

تعد مرحلة المراهقة من اهم المراحل العمرية، وهي فترة نمو تبدأ بالبلوغ ونهايتها الرشد، ولكن يختلف ذلك بصوره واضحة بين الافراد تبعا لتأثير المتغيرات الاجتماعية والبيئية والنفسية التي تطرأ على المراهق وانعكاساتها على سلوكه. ولخصوصية هذه المرحلة، اعتمد الباحثون على تطبيق المنهج الوصفي وصحيفة الاستبيان بالإضافة الى بعض المقاييس. وتطبيق هذه الدراسة على عينة من الطلبة في مناطق ريفية واخري حضرية في المرحلة الثانوية، مكونة من ٢٠٠حالة وذلك للإجابة عن التساؤلات التالية: ما تأثير المتغيرات الاجتماعية والبيئية والنفسية التي تطرأ على المراهق وانعكاساتها على سلوكه.

وانتهت الى مجموعه من النتائج أهمها: طريقه التعامل مع المراهق تتأثر بشكل كبير بأساليب المعاملة الوالدية، درجة الترابط الاسري بين الوالدين، المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، الدخل المادي لرب الاسرة، بيئة المسكن وبيئة العمل وبيئة المدرسة.

وتوصل الباحثون الى مجموعه من التوصيات: المساواة في المعاملة الوالدية مع الأبناء. ينبغي على الآباء توجيه مزيد من العناية والاهتمام لتنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة. يجب على الآباء الإكثار من التواجد مع الأبناء بمشاركتهم أمورهم واهتماماتهم وأفكارهم وتعديل ما يحتاج للتعديل من سلوكهم. وتدريب الأخصائيين النفسيين على بعض الأساليب التي تساهم في تحسين أساليب معاملة الأب للأبناء للحد من الاضطرابات النفسية. ضرورة توعية الأسر والمدرسة والمجتمع ببنود اتفاقية حقوق الأبناء من خلال مجالس الآباء والأمهات ووسائل الاعلام المختلفة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

المقدمة

مرحله المراهقة من اهم المراحل في حياه الانسان حيث ينتقل من خلالها من مرحله الطفولة الي مرحلة الرشد وتتسم مرحلة المراهقة بمرحلة المشكلات بسبب التغيرات التي تصاحبها؛ فصحة الفرد النفسية تتوقف على اجتياز تلك المرحلة. فالمشكلات التي يتعرض لها المراهق قد تؤثر بالإيجاب او بالسلب في حياته وبالتالي فقد تؤثر على مستواه الدراسي وعلاقته بأسرته واصدقائه ومدرسته ومجتمعه، فمرحله المراهقة هي مرحله مهمة تتطلب وعيا كبيرا من المحيطين بالمراهق لتفهم ما يطرأ على سلوكه ومساعدته على تجاوز هذه المرحلة فالبيئة الاجتماعية المحيطة قد تسبب للمراهق نوعا من الضغط على سلوكياته وتصرفاته.

يمر الفرد في حياته بمراحل نمائية متعددة، ومن الثابت علمياً أن كل مرحلة من هذه المراحل تتأثر بما قبلها، وتمهد لما بعدها، أي أن النمو عملية متصلة ومستمرة، والنمو في جوانبه المتعددة سوء كانت بيولوجية، أو معرفية، أو اجتماعية، لا تقف عند مرحلة المراهقة فقط، بل يستمر النمو. فالفرد ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد مارا بمرحلة المراهقة التي تأخذ شكلاً متميزاً ومميزاً لها في جوانب النمو المختلفة.

ومرحله المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها المراهقين لأنهم يمروا خلالها بمجموعه من المتغيرات التي من الممكن ان تتسبب لهم الكثير من المشكلات، وخاصه في هذه الآونة وذلك نتيجة للتغيرات والتطورات المتلاحقة التي تشهدها المجتمعات في كافة جوانب ونواحي الحياة.

مشكله البحث

تعد مرحلة المراهقة من المرحل ذات الأهمية البالغة في عمر الإنسان حيث ينتقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة تمتاز بتحولات جذرية وشاملة في كافة النواحي والجوانب النفسية والفسيولوجية والاجتماعية والمعرفية حيث تؤدي إلى تكوين نوازع وأفكار ومشاعر

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

جديدة داخل الفرد تغير الكثير من جوانب حياته اليومية تضعه في مواقف جدلية مع نفسه وجسده من جهة ومع المجتمع من جهة أخرى مما ينجم عنها اضطرابات في علاقاته مع الآخرين.

ومن الدراسات التي تناولت تأثير المتغيرات الاجتماعية والبيئية والنفسية على المراهق وانعكاساتها على سلوكه دراسة راشا سمير سيد عبد الرحمن: علاقة بعض المتغيرات البيئية والنفسية بالاضطرابات السيكوسوماتيه لدي المراهقات في بيئات مختلفة، (٢٠١٤)

حاولت الدراسة القاء الضوء على الاضطرابات السيكوسوماتيه لدي المراهقين في ضوء المتغيرات البيئية (المستوي الاقتصادي والاجتماعي للأسرة). والمتغيرات النفسية (صورة الجسم ومفهوم الذات) وكون فتره المراهقة فتزه انتقاليه من الطفولة الي الرشد وهذا بدوره يخلق نوعا من التناقص في شخصيه المراهق حيث انه يشعر بذاته ويتعرض للقلق والتوتر بالإضافة إلى الانفعالات والمتغيرات التي تطرأ عليه.

وقد افرد العلماء مساحة كبيره لدراسة مراحل النمو نظرا لأهميتها الحالية والمستقبلية في حياه الفرد والمجتمع، ويظهر ذلك في المجتمعات العمرانية العربية حيث يشكل الشباب من كلا الجنسين نسبه عالية من شرائح المجتمع ويقول (تقريرالتنمية البشرية لعام ٢٠٠٧) ان اغلب السكان في الوطن العربي تحت سن ١٨ سنه. وظهر تقرير (الجهاز المركزي للإحصاء المصري ٢٠٢٠) ان ٦٤% في المئة من السكان عمرهم بين ١٥–٦٤ سنه وهي تعتبر اهم السنوات في حياه الفرد من الناحية الإنتاجية وبالنظر الى وضع الشباب في العالم العربي عموما تأتي اهميه النمو النفسي الاجتماعي احد محاور النمو الإنساني, ويرتكز النمو النفسي والاجتماعي السليم على عده عناصر اهمها دور الأسرة ومدى دعمها للمراهق بشكل ايجابي يساعده على تخطي ازمات النمو على حين تساهم المدرسة في توفير وتشجيع جو نفسي وفكري يساهم في اثراء سلوك الفرد و توسيع مداركة من خلال السماح للمراهقين للتعبير عن افكارهم ومكونات انفسهم وتشجيع مشاركتهم في الأنشطة الصيفية و الأنشطة المجتمعية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

ويري الفوال (١٩٩٦:١٢٤) ان المجتمع كمحتوى والنظم والتفاعلات والثقافة يلعب دورا مؤثرا في تشكيل شخصيه الفرد وتميزها .وحيث ان المراهق يختبر في بداية انتقاله من مرحله الطفولة الى مرحله الرشد تغيرات نفسية وجسدية قد لا يستطيع فهمها او التكيف معها و قد تنشا لديه بعض الاضطرابات السلوكية ويعجز عن التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه كما وانه نتيجة لاتساع نطاق المشاكل الاجتماعية ونقص مهارات الإدارة لدي بعض الاشخاص فقد اهتم العلماء في بدراسة المشكلات الاجتماعية التي تؤثر على حياه الافراد والمجتمعات محاوله منهم لتفسيرها والبحث عن حلول لها. الفوال (١٩٩٦:١٢٤)

ويقول (كمال زيتون، ٢٠٠٥) أن المراهقة حسب وجهة نظر علماء الاجتماع والنفس أحد مراحل حياة الفرد من الناحية الحرجة مما يستوجب ويتطلب فهماً دقيق لخصائص المراهقين وحاجاتهم ومشكلاتهم الناشئة نتيجة سعيهم لتحقيق رغباتهم واشباعها. (كمال زيتون، ٢٠٠٥)

تساؤلات البحث

١-ما مدي تأثير مستوى كل من (العدوان – تقدير الذات-الخوف والقلق) لدى عينة الدراسة من المراهقين علي سلوك المراهق؟

٢-ما مدي تأثير الترابط الأسرى لدى طلبة المرحلة الثانوية عينة الدراسة علي سلوك المراهق؟

٣-ما مدي تأثير مستويات (الحضور- الغياب) النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية عينة الدراسة؟

٤-ما مدي وجود فروق في المتغيرات النفسية لدى المراهقين عينة الدراسة طبقًا لمتغير (الجنس: الذكور والإناث)؟

٥-ما مدي وجود فروق جوهرية في أبعاد مقياس المتغيرات النفسية (العدوان-تقدير الذات-الخوف والقلق) والدرجة الكلية للمقياس تُعزى إلى: (الحالة التعليمية لرب الأسرة). (منخفض-متوسط -مرتفع)؟

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

أهداف البحث

تسعى الدراسة الراهنه الى التعرف على المتغيرات الاجتماعية والبيئية والنفسية المختلفة وانعكاساتها على سلوك المراهق وذلك في بيئتي الريف والحضر على النحو التالي:

١-الكشف عن المشكلات الاجتماعية والبيئية والنفسية التي تواجه المراهق.

٢-اظهار خطورة مرحله المراهقة للوالدين والمدرسين.

٣-التعرف على العلاقة بين المتغير النفسي والاجتماعي وقدره المراهق على فهم مشكلاته الاجتماعية والبيئية والنفسية.

٤-توضيح مستوى وقدره المراهقين في حل مشاكلهم الاجتماعية والنفسية في بيئة ريفيه واخرى حضريه.

٥-الكشف عن مدى تأثير البيئة (الاجتماعية والنفسية) في التنشئة الاجتماعية لدي الطلبة في مرحله المراهقة "المرحلة الثانوية" في بيئة ريفيه واخرى حضري.

٦-التعرف على الفروق بين عينه الريف وعينه الحضر على متغير التنشئة الاجتماعية والبيئية.

٧-التعرف على الفروق بين عينه الريف وعينه الحضر على متغير السلوك البيئي.

اهمية البحث

الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في الاطلاع على كل ما كتب عن سلوك المراهق لأهمية هذه المرحلة العمرية:

- رصد كل الظواهر المرتبطة بمرحلة المراهقة.
- التركيز على فئة عمرية هامة من اهم عناصر المجتمع (المراهقين).
- تعد الدراسة الراهنة أثراء لمجال البحث العلمي في مجال العلوم البيئية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

تنبع أهمية الدراسة من أهمية المشكلة التي تتناول شريحة مهمة ومرحلة حرجة من حياة إفراد المجتمع بوصفها نقله نوعية في نمو الإفراد تتسم بعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي وكذلك التسرع في اغلب القرارات والتصرفات اليومية والاجتماعية. وتعد الأهمية النظرية للدراسة جانب مهم ومؤثر من خلال التعرف على طبيعة المراهق وخصائصه والوقوف على أهم المشكلات والمتغيرات الاجتماعية والنفسية وانعكاساتها على سلوك المراهق وذلك في بيئتي الريف والحضر.

الأهمية التطبيقية: اما الأهمية التطبيقية فتكمن في دراسة عينه من المراهقين لمحاوله التعرف على:

- المتغيرات البيئية والاجتماعية والنفسية المختلفة وانعكاساتها علي سلوك المراهق في بيئة ريفيه واخري حضرية.
- –كما تسعى الدراسة لبيان إثر المتغيرات الاجتماعية والنفسية على المراهقين الذي يعتبر عامل مؤثر في تقدم بحوث ودراسات تدعم دور البيئة المحيطة في التنشئة الاجتماعية وتقوم بتوجيه الأسرة وبالأخص الوالدين في كيفية تعاملهم مع ابنائهم بالقدر الذي يسهم بشكل ايجابي في التنشئة الاجتماعية وتوافقهم النفسي في مرحله المراهقة
- قدرة المراهق في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجهه في حياته اليومية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- التعرف على المشاكل التي تنتج عن المتغيرات الاجتماعية والنفسية لدي المراهق، ومن ثم إعداد وبناء برنامج تربوي إرشادي يقوم على معالجة تلك المشكلات.
- أن تقدم هذه الدراسة نتائج وتوصيات تمكن المختصين والقائمين على رعاية المراهق من تحسين مستوي الخدمات التربوية مما سيعود بالفائدة عليهم وعلى مجتمعهم.
- لا شك ان وجود فئات من المراهقين الشباب من الذكور والاناث مستقرين نفسيا واجتماعيا يساعد على استقرار المجتمع.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- الاستفادة من نتائج البحث وتوصياته في بناء برامج إرشادية قد تسهم في الوقاية من اضطراب الهوية لدى المراهقين.

مفاهيم البحث

تستعرض هنا الباحثة مفاهيم المتغيرات الاجتماعية والنفسية والبيئية وانعكاساتها على سلوك المراهق. وفيما يلي عرض لمفاهيم الدراسة وهي كما يلي:

- مفهوم المتغيرات الاجتماعية.
- مفهوم المتغيرات البيئية.
- مفهوم المتغيرات النفسية.
- مفهوم المراهقة–سلوك المراهق.

مفهوم المتغيرات الاجتماعية: المقصود بالمتغيرات الاجتماعية: (العادات والقيم والاتجاهات الاجتماعية والعلاقات بالآخرين، أي ما يتصل بسلوك الإنسان، وطرق تعامله مع الآخرين، وأساليب التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة)

والمتغيرات الاجتماعية هي جميع مظاهر البيئة المرتبطة بالإنسان وأنشطته وهي بالتالي تتكون من أشخاص وجماعات ومجتمعات متفاعلة وينطوي على التوقعات الاجتماعية ذات الطبيعة الفردية الأمر الذي يجعل لكل عضو في المجتمع بيئته الخاصة به. (حاتم عبد المنعم أحمد:٢٠٠٥)

مفهوم المتغيرات البيئية: ان البيئة والمحيط الذي يعيش فيهما الفرد لهما تأثير عميق وفعال في حياته و تكوين شخصيته حيث ان هذه البيئة تتمثل بالعائلة وهي اول عالم اجتماعي يواجهه الفرد , وافراد الأسرة هم مراه لكل شخص لكي يرى نفسه والأسرة بالتأكيد لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية واجمع المعنيون في البحوث التربوية والنفسية على ان البيئة من اهم العوامل التي تعتمد عليها التربية في تشكيل الشخصية واكسابه الغرائز والعادات وهي مسؤوله

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

عن اي انحطاط او تأخر للقيم التربوية كما ان استقرارها وعدم اضطراب الأسرة لهما دور كبير في استقامة سلوكه ووداعته. (احمد محمد فالح داهم، ٢٠١٧)

مفهوم المراهقة: المراهقة معناها الاقتراب المتدرج نحو النضج والنمو الجسدي والفسيولوجي والعقلي والنفسي والجنسي وتعني المراهقة في علم النفس ما بين فترة الطفولة الى الرشد المبكر التي ترتدي في الفترة ما بين ١٢ سنه و١٨ سنه طول هذه المدة او قصرها يتوقف الى حد كبير على الإطار الثقافي والاجتماعي للبيئة الاجتماعية التي ينشا فيها المراهق. (الملك، ٢٠٠٤).

الدراسات السابقة

الدراسات التي قامت على المتغيرات الاجتماعية والنفسية والبيئية وانعكاساتها على سلوك المراهق:

دراسة تامر إسماعيل عيد محمد: العوامل البيئية المؤدية للسلوك العدواني لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية (٢٠١٢): وهدفت الدراسة في مجملها الي محاوله التعرف على العوامل البيئية والاجتماعية التي تقف وراء السلوك العدواني والعنف لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية (بنين) في مدارس شمال الجيزة.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة في التركيز على تأثير العوامل الاجتماعية والبيئية على السلوك الإنحرافي ولكن في المرحلة الإعدادية بينما ركزت الدراسة الراهنة على المراهقين في المرحلتين الإعدادية والثانوية.

دراسة ماري فايق دانيال: العلاقة بين غياب الاب واعراض كل من القلق والعدوان في المراهقة (٢٠١٢): هدفت الدراسة الى معرفه العلاقة بين غياب الاب واعراض كل من القلق والعدوان في مرحله المراهقة. وتتفق هذه الدراسة مع جزء من الدراسة الراهنة حيث انها تركز

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

على تأثير غياب الاب على سلوك القلق والعدوان للمراهقين بينما الدراسة الراهنة اشمل منها حيث تركز على تأثير الخصائص الاجتماعية والبيئية معا على سلوك المراهقين.

وتشير دراسة اكرام فاروق محمد طه (٢٠١٣): الي العلاقة بين المناخ الأسري والانحرافات السلوكية لدي المراهقين وهدفت هذة الدراسة ألي التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري ومظاهر الانحرافات السلوكية لدي المراهقين المتمثلة في العدوان–السرقة–الكذب–الانحراف.

تكمن اهميه الدراسة في التعرف علي دور الأسرة الكبير في حياه الفرد وتأثيرها على مختلف جوانب شخصيته، ومن ثم سلوكه حيث تعتبر الأسرة نواه المجتمع الرئيسية. التعرف على حجم تأثير المناخ الاسري في السلوك الإنحرافي لدي المراهق وطبيعة التفاعلات المؤثرة في انحرافه.

وتتفق الدراستان في عده جوانب اهمها المناخ الأسري والوجداني الذي يعتبر جزءاً من الخصائص الاجتماعية والبيئية والنفسية وتأثير ذلك على السلوك لدي المراهقين بشكل عام، ولكن الدراسة الراهنة تركز على سلوك الاناث والذكور بشكل خاص.

وقد اظهرت دراسة راشا سمير سيد عبد الرحمن (٢٠١٤): الي علاقة بعض المتغيرات البيئية والنفسية بالاضطرابات السيكوسوماتيه لدي المراهقات في بيئات مختلفة. حاولت الدراسة القاء الضوء على الاضطرابات السيكوسوماتيه لدي المراهقين في ضوء المتغيرات البيئية (المستوي الاقتصادي والاجتماعي للأسرة). والمتغيرات النفسية (صورة الجسم ومفهوم الذات) وكون فتره المراهقة فتزه انتقاليه من الطفولة الي الرشد وهذا بدوره يخلق نوعا من التناقص في شخصيه المراهق حيث انه يشعر بذاته ويتعرض للقلق والتوتر بالإضافة إلى الانفعالات والمتغيرات التي تطرأ عليه.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

وتتفق الدراستان في التركيز على المشكلات النفسية الناجمة عن الخصائص الاجتماعية والفيزيقية لدي الفئات المختلفة من الجنسين بما فيها من الاناث والذكور للمراهقين عينه الدراسة.

دراسة Margolien G. Gordis EB العلاقة بين الوالدين والأبناء وعنف الزوج ضد الزوجة وتأثيره على المراهقين (٢٠٠٤): هدفت الدراسة الى تحقيق ما يلي: التعرف على تأثير الصراع الاجتماعي بين الوالدين على عزله الأبناء وجنوحهم. ومعرفه دور الصراع الاجتماعي بين الوالدين على علاقتهما بأبنائهما ودور العوامل المادية في تشكيل العنف بين الوالدين، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الخصائص الأسرية والانحراف لدي الأبناء.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة في التركيز على العلاقة بين الخصائص الاجتماعية والبيئية والنفسية وحدوث السلوك الإنحرافي لدي الأبناء، بينما تركز الدراسة الراهنة على السلوك الانحراف للمراهق.

دراسة Slattery, Thomas تأثير الأسرة والاقران والجيرة على السلوك غير السوي للمراهق (٢٠١٠): ركزت هذه الدراسة على العلاقة بين الوالدين والطفل من خلال نظريه التعلم الاجتماعي والتفاعل عبر الزمان باستخدام منظور الخصائص البيئية والاجتماعية وتأثيرها على رعاية الأسرة للأطفال في سن المراهقة.وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة في التركيز علي اهميه الرعاية الوالدية في الحد من السلوك الإنحرافي بين المراهقين.

دراسة O'Brien, Lia التفكك الاسري والسلوك الإنحرافي لدي المراهقين (٢٠١٣): ركزت هذه الدراسة على جنوح المراهقين حيث يمثل تهديدا كبيرا للصحة ومستقبل الاشخاص. ويرجع ذلك لعدم استقرار الأسرة في وقت مبكر يؤدي الى مشكلات في مرحله المراهقة كما تؤثر جماعه الاقران المنحرفة والأسرة على انحراف المراهقين.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة في التركيز على التفكك الاسري كأحد عوامل السلوك الإنحرافي لدي المراهقين.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

دراسة Dicks , Daniel J. العلاقة بين قسوة الوالدين وتعاطي الكحوليات لديالمراهقين (٢٠١٤): هدفت الدراسة الي التعرف على تأثير زيادة تعاطي الكحول للمراهقين وتنامي هذه الظاهرة واعتمدت الدراسة علي عده ادوات منهجيه مثل المقابلة والملاحظة المباشرة ودراسة الحالة كمنهج اساسي في جمع البيانات الخاصة بالدراسة.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة في التركيز علي أحد انواع السلوك الإنحرافي لدي المراهقين بشكل عام بسبب سوء الرعاية الوالدية، الا ان الدراسة الراهنة تركز على الخصائص الاجتماعية والبيئية والنفسية المرتبطة بسلوك المراهق بشكل خاص.

الإطار النظري للدراسة

تمهيد: لا شك ان البيئات الخارجية التي تحيط بالإنسان تترك اثر كبيرا على شخصيه الفرد بجانب البيئة الاجتماعية التي تربي فيها حيث انها توثر في شخصيته ايضا كالمدارس والشارع والنادي والمقهى وغيرها من البيئات الخارجية (سمير عبدو، ٢٠٠١) فاذا كانت اسره فقيره فأنها ربما تدفع طفلها الي الشعور بالعجز عن مجاراة رفاقه في المدرسة سواء في شراء احتياجاته المدرسية او الاشتراك في الأنشطة الحرة, بالإضافة الى ان ضيق المسكن وسوء احوالهم من ناحيه الإضاءة والتهوية والاثاث قد يجعل التلميذ يشعر بالنقص امام زملائه الذين يعيشون في مساكن لائقة. (عمر الشيباني، ٢٠٠٠).

وقد راي الباحثون ان هناك عده نظريات بيئية تركز على سلوك العنف والانحراف الذي ينتشر بين الابناء المراهقين وخاصه الذين يعيشون في اسر فقيره منخفضه المستوى الاقتصادي والاجتماعي تعرض الباحثة بعضها فيما يلي:

نظريه التعلم الاجتماعي (ألبرت باندورا): وتؤكد هذه النظرية على التفاعل بين الشخص والبيئة، وتحاول تحديد الظروف والمواقف التي قد يتم في ضوئها الخروج عن النظام، وهي تعتمد على التقليد كطريقه جديده لتفسير انماط معينه من السلوك، ومنها السلوك الاجرامي،

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

فبعض سمات الشخصية كالعنف يتعلمه الفرد من خلال محاكاته لسلوك الاخرين، عندما يرى الفرد اي نوع من المكافأة اوالعقاب يمكن ان يترتب على سلوكيات الأخرين، وبالتالي فمن المحتمل ان يتم محاكاه وتقليد الاستجابات التي تؤدي الى نتائج قيمه٠

وقد وجد (باندورا) عند دراسته السلوك العدواني في عينه من الاطفال ان هؤلاء الاطفال لديهم اباء يعاقبونهم عندما يظهرون العدوان نحوهم، وفي الوقت نفسه يرتكب هؤلاء الاباء سلوكيات عنيفة مميزه، ويشجعون ابنائهم على ارتكاب مثل هذه السلوكيات مع اقرانهم خارج المنزل، وهذا النمط من السلوك يجعل هؤلاء الاطفال يظهرون عدوانا بسيط داخل المنزل وعدوانا شديد اثناء تفاعلهم مع زملائهم في المدرسة. (حسن محمد ربيع ،٢٠٠٣).

ويرى الباحثون حسب هذه النظرية، ان المراهق يكتسب العدوان بالتعلم والتقليد من البيئة المحيطة به سواء في الأسرة والمدرسة او غيرها من وسائل الاعلام وان الفرد في تعلمه للسلوكيات العنيفة عن طريق تقليد الاخرين يري ما يمكن ان يترتب على سلوكيات الاخرين الانحرافيه من ثواب وعقاب.

النظرية السلوكية: أبرز خصائص هذا الاتجاه تتضح فيما يلي:

الانسان كائن سلوكي، وسلوكياته تعلمها في المواقف الحياتية المختلفة، وتكرار السلوك او اعتياده يؤدي في النهاية الى اكتساب العادات المختلفة. وان كل سلوك الانسان هو حصيلة عادات يمكن تعديلها بإكسابه عادات جديده. وتعد عادات المراهق السلوكية المتعلمة جزء من مشكلته ولا حل لهذه المشكلة الا بتعديل هذا السلوك. (احمد محمد عوض, ٢٠٠٩)

ويرى سكينر SKINNER ان السلوك يتشكل تبعا للنتائج التي يجنيها القائم بالسلوك نفسه، وبناء على ذلك فان النظرية السلوكية تتضمن الكثير من المبادئ الأساسية في عمليه تعديل السلوك في موضوع الدراسة الراهنه, ويري الباحثون ان هذه النظرية تلعب دورا هاما في عمليه تعديل سلوك المراهقين من السلوك الإنحرافي الى السلوك السوي وذلك مثل وعي المراهق بعمليه التعلم الايجابي ومحو تعلم العادات السيئة السلبية, واعاده التعلم بما يعود بالنفع

على الفرد والأسرة والمجتمع, بالإضافة الى انها تركز على الطريقة التي تكتسب بها عادات ونعدلها بمعنى كيف نتعلم السلوك، وقد وضعت هذه النظرية عده مفاهيم ومبادئ سلوكيه في عمليه التعلم مما يمهد للدراسة الراهنه بطريقه موضوعيه.

نظريه الضغوط البيئية: وتعتمد هذه النظرية على عده مسلمات اهمها:

ان الضغوط البيئية المختلفة تدفع الي العنف مثل الضوضاء والازدحام وسوء حاله المسكن؛ حيث يوثر كل ذلك في شخصية الفرد مما يدفعه الي تجاوز قواعد الادب وعدم احترام العادات والتقاليد للموروثات الثقافية والتوجه نحو السلوك الاجرامي. (سمير عبدو، ٢٠٠١) والدليل على ذلك ان سكان المناطق العشوائية والمزدحمة يتجهون نحو سلوك العنف والعصبية في حل مشكلاتهم.

ويرى الباحثون أن هذا ينطبق على مفردات العينة من المراهقين ومدى تأثير الخصائص الاجتماعية والبيئية والسلوك الإنحرافي المرتبط بهم ٠وتعد منطقه البحث التي وقع اختيار الباحثة عليها لاختيار مفردات العينة ذات الكثافة السكانية الكبيرة التي تتسم المنازل والشقق بها بالمساحات الضيقة التي لا تتناسب مع عدد افراد الأسرة مما يترك كثيرا من الاثار السلبية علي شخصيه الفرد وينعكس بدوره على ازدحام المدارس الموجودة بالمنطقة؛ وكذلك كثافه الفصول وتزاحم الطلاب ومضاعفه الفترات الدراسية مما يدفع الطلاب في المدارس نحو العنف والسلوك الانحرافي. (يوسف عبد المعطى، ٢٠٠٥)

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي؛ المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

أدوات جمع البيانات: اعتمد الباحثون على أكثر من أداة وهي:

- المقابلة. – الملاحظة. – استمارة الاستبيان. – المقاييس.

ولجمع بيانات الدراسة صمم الباحثون استبانة تشتمل على عدة محاور وكل محور به عدة فقرات تمت صياغتها من الإطار النظري والدراسات السابقة، بعد أن تم إعدادها أوليًا وتم

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

إخضاعها للتحكيم من عدة أساتذة وأكاديميين وتم على الاستبانة بعض التعديلات واعتمادها نهائيًا.

وتحتوي الاستبانة على: الخصائص الشخصية (البيانات الأولية) وتشمل: (الاسم– العمر – مستوى التعليم – الحالة المهنية – مكان السكن).

المتغيرات الاجتماعية وتشمل: المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة – الترابط الاسري بين الوالدي المعاملة الوالدية.

المتغيرات البيئية وتشمل: بيئة المسكن –بيئة المدرسة –بيئة العمل

المتغيرات النفسية وانعكاساتها على المراهق وتشمل: العدوان –تقدير الذات –الخوف والقلق

عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة في المرحلة العمرية (١٨:١٥) سنة، مع مراعاة أن تكون العينة الاستطلاعية غير العينة الأصلية، وقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لضبط محتوى المقياس، وتم اختيار العينة عشوائيًا من (طلاب الثانوية العامة).

عينة الدراسة الأساسية: قام الباحثون باختيار عينة عشوائية من هذا المجتمع، حيث أُجريت الدراسة الأساسية على عينة مكونة من (٢٣٠) طالب وطالبة، وقد تم استبعاد (٣٠) استمارة غير صالحة لعدم استكمالها. وعليه؛ فأصبحت العينة في صورتها النهائية مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة. وذلك بمتوسط حسابي قدره (١,٥٣٠٠)، وانحراف معياري قدره (.٥٢٩٦٢) حيث تراوحت عينة الذكور (١٠٠ طالب بنسبة ٥٠% من أجمالي العينة الكلية)، و(١٠٠ طالبة بنسبة ٥٠% من إجمالي العينة الكلية للدراسة) وتم اختيارهم من اعمار مختلفة وكانت هناك درجه من التفاوت بين المجموعتين في المستوي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعلمي والسكني والطبقي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

وقد قام الباحثون بإجراء الدراسة الاستطلاعية والتي ساعدت على الإلمام بجوانب البحث الميداني وذلك بهدف:

- التقرب من أفراد العينة، ومعرفة الأجواء المحيطة بها ومختلف ظروفها.
- التأكد من صلاحية ومناسبة المقياس للمراهقين (عينة الدراسة).
- التعرف على مختلف الصعوبات والعراقيل المحتمل مواجهتها.
- التحقق من الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة (الصدق والثبات).
- تحديد ما يمكن أن تستغرقه الدراسة الميدانية من وقت.
- التأكد من مدى فهم عينة الدراسة لمختلف جوانب مقياس الدراسة من (صياغة البنود، صياغة التعليمة مستويات الإجابة، ظروف التطبيق، طريقة التطبيق...) بالإضافة إلى مدى استعداد (عينة الدراسة) ورضاهم عن إجراءات التطبيق.

تحكيم الاستبانة: ولقد أخذ الباحثون بآراء المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص حول مدى ملاءمة كل فقرة من فقرات الاستبانة لقياس ما وضعت لأجله بتصحيح أو تعديل العبارات غير المناسبة، وكذلك ما يرى المحكمون أنه ينبغي حذفه إو إضافته أو إعادة صياغته، وقد تم الوقوف عند آرائهم والامتثال لها بما يحقق أهداف البحث.

الكفاءة السيكومترية للاستبانة: للتأكد من كفاءة وصلاحية الاستبانة قام الباحثون بتطبيقها على عينه استطلاعية قوامها (١٠٠) طالب وطالبة ثم حساب صدق الاستبانة وثباتها من خلال درجات تلك العينة على مفردات الاستبانة.

أولًا: صدق استبيان بعض المتغيرات الاجتماعية والبيئية: صدق الاختبار يتعلق بالهدف الذي يبنى الاختبار من أجله، وبالقرار الذي يتخذ استنادًا إلى درجاته، ويعتمد في قراراته على جوانب منها صدق المحتوى، والصدق المرتبط بالمحك، وصدق التكوين الفرضي أو المفهوم. (علام، ٢٠٠٢، ١٨٦). وقد قام الباحثون بتطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لحساب الصدق التمييزي باستخدام المقارنة الطرفية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

ثانيًا: الثبات: الاتساق الداخلي لاستبيان بعض المتغيرات الاجتماعية والبيئية: وقد جرى التحقق من الاتساق الداخلى بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة الذي تنتمي إليه الفقرة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

جدول (١): يوضح معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية الاستبانة (ن=١٠٠)

البند	معامل الارتباط	الدلالة	البند	معامل الارتباط	الدلالة	البند	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠,٤٣٧**	٠,٠١	١١	٠,٤٩٨**	٠,٠٠١	٢١	٠,٥٤٢**	٠,٠٢٦
٢	٠,٢٣٦*	٠,٠١٨	١٢	٠,٥٠١**	٠,٠٠٢	٢٢	٠,٥٩٤**	٠,٠١
٣	٠,٣٦٨**	٠,٠١	١٣	٠,٤٩٥**	٠,٠١	٢٣	٠,٤٩٣**	٠,٠١
٤	٠,٤٩٧**	٠,٠١	١٤	٠,٢٨٤**	٠,٠١	٢٤	٠,٦٦٠**	٠,٠١
٥	٠,٥٣٥**	٠,٠١	١٥	٠,٥٥٩**	٠,٠٠٤	٢٥	٠,٤٦٩**	٠,٠١
٦	٠,٤٧٨**	٠,٠١	١٦	٠,٥١٠**	٠,٠٠٧	٢٦	٠,٥٨٥**	٠,٠٢
٧	٠,٥٥٢**	٠,٠١	١٧	٠,٤٨٧**	٠,٠٠٦	٢٧	٠,٥٨٨**	٠,٠١
٨	٠,٥٠٩**	٠,٠١	١٨	٠,٦٥٠**	٠,٠٢٩	٢٨	٠,٤٩٤**	٠,٠١
٩	٠,٥٢٥**	٠,٠١	١٩	٠,٥٧٧**	٠,٠٢٨	٢٩	٠,٢٦٧**	٠,٠٠٧
١٠	٠,٣٠٥**	٠,٠١	٢٠	٠,٦٥٦**	٠,٠١٩	٣٠	٠,٤٠٨**	٠,٠١

** دالة عند ٠,٠١ *دالة عند ٠,٠٥

يتضح من جدول أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وأن عبارات الاستبانة متسقة فيما بينها فى قياس سمة عامة. وهذا يدل كذلك على الاتساق الداخلى لعبارات استبيان بعض المتغيرات الاجتماعية والبيئية ويشير إلى الثبات الداخلى للاستبانة. أى أن الاستبانة على درجة عالية من الاتساق الداخلى.

كما قام الباحثون بحساب الاتساق الداخلى استبيان بعض المتغيرات الاجتماعية والبيئية أيضًا بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للإستبانة كما يوضحه الجدول.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

جدول (٢): يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد استبيان بعض المتغيرات الاجتماعية والبيئية بعضها ببعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للإستبانة (ن=١٠٠)

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثانى	البعد الثالث	الدرجة الكلية
البعد الأول " العدوان"	١			
البعد الثانى"تقدير الذات"	٠,٤٢٩**	١		
البعد الثالث "الخوف والقلق"	٠,٥٥٩**	٠,٧٠٥**	١	
الدرجة الكلية	٠,٦٧٣**	٠,٩٠١**	٠,٧٦٨**	١

** دالة عند ٠,٠١

نلاحظ من الجدول: أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد استبيان بعض المتغيرات الاجتماعية والبيئية وبين الدرجة الكلية للاستبيان مرتفعة ودالة موجبة عند مستوى (٠١,٠) مما يشير إلى توفر الاتساق الداخلى للاستبانة وإلى إمكانية استخدام الاستبانة فى الدراسة الحالية.

المعالجة الإحصائية: حساب ثبات الاستبيان بطريقتين:

طريقة التجزئة النصفية (Split-Half): وقام الباحثون بحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في المجموعة الأولى (من ١ إلى ١٥) ودرجاتهم في المجموعة الثانية (من ١٦ إلى ٣٠) للاستبيان ككل. حيث دلّت على معاملات ارتباط عالية والجدول التالي يبين ثبات الاستبيان باستخدام التجزئة النصفية، حيث تم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان باستخدام معادلة سيبرمان/ براون (Spearman-Brown) (الافتراض عند استخدام هذه المعادلة تساوى تباين الدرجات على نصفي الاختبار –أي تجانس التباين– وهذا شرط من شروط التكافؤ). وإذا لم يتحقق هذا الافتراض تستخدم معادلة بديلة تأخذ بالاعتبار اختلاف جوهريا وهي معادلة جتمان (Guttman).

وقد أوجد العلماء معادلات عديدة لتصحيح معامل ثبات نصف الاختبار ليدل على معامل ثبات الاختبار ككل وتعتمد هذه الطريقة على مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

بعضها البعض داخل الاختبار، وكذلك ارتباط كل بند مع الاختبار ككل. ومن أكثر المعادلات استخداما لقياس الاتساق الداخلي هي: (السيد، ٢٠٠٦، ٨).

معادلة سيبرمان – براون (Spearman–Brown): وفيها يتم التعويض بمعامل الارتباط بين نصفي الاختبار لنحصل على معامل ثبات الاختبار ككل وهي شائعة الاستخدام وبخاصة في اختبارات التحصيل والقدرات تحت ظروف محددة.

$$= \frac{r2}{r+1} T_{sb}$$

حيث أن:

T= ثبات الاختبار.

r= معامل الارتباط لبيرسون.

جدول (٣): نتائج الثبات لاستبيان بعض المتغيرات الاجتماعية والبيئية بطريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرو نباخ

الأبعاد	قيمة ثبات سبيرمان بروان للتجزئة النصفية	الثبات باستخدام معامل ألفا
البعد الأول " العدوان"	٠,٧٨٣	٠,٨٥٨
البعد الثانى"تقدير الذات"	٠,٦٨١	٠,٧٨٠
البعد الثالث "الخوف والقلق"	٠,٧٥٦	٠,٨٦٤
الدرجة الكلية	٠,٧٧٦	٠,٨٩٣

يتضح من الجدول أن قيمة ثبات البعد الأول "" العدوان" بطريقة سيبرمان بروان (٠,٧٨٣) وقيمة ثبات البعد الثانى"تقدير الذات" (٠,٦٨١)، وقيمة ثبات البعد الثالث "الخوف والقلق" (٠,٧٥٦)، وقيمة ثبات الدرجة الكلية (٠,٧٧٦). وتدل هذه القيم على أن استبيان بعض المتغيرات الاجتماعية والبيئية يتمتع بثبات عالي.

كما اتضح من نتائج الثبات لاستبيان بعض المتغيرات الاجتماعية والبيئية بأسلوب ألفا لكرو نباخ للاتساق الداخلي، وباستعراض قيمة الثبات الكلية نجد أنها كانت تساوى (٠,٨٩٣)،

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

وقيمة ثبات ألفا كرو نباخ للبعد الأول (٠,٨٥٨)، وقيمة ثبات ألفا كرو نباخ للبعد الثاني (٠,٧٨٠)، وقيمة ثبات البعد الثالث (٠,٨٦٤)، وهي قيم تعبر عن (ثبات بدرجة مناسبة ومرتفعة). مما يشير إلى أن قيمة الثبات مناسبة لأغراض البحث.

مناقشة عامة لنتائج البحث:

ما مدي تأثير مستوى كل من (العدوان – تقدير الذات–الخوف والقلق) لدى عينة الدراسة من المراهقين علي سلوك المراهق؟

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحثون باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة على مقياس المتغيرات النفسية وأبعاده المختلفة، لدى عينة الدراسة والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب للمتغيرات النفسية لدى عينة الدراسة

م	المتغيرات النفسية	س	ع	الترتيب
١	العدوان	20.1200	5.24626	١
٢	تقدير الذات	18.3700	4.62820	٢
٣	الخوف والقلق	16.9100	5.04471	٣
	المتوسط والانحراف المعيارى للمتغيرات ككل	55.4000	11.57453	

كما يبين الجدول السابق والشكل السابقين؛ تقدم (العدوان) بمتوسط حسابى (20.1200)، وانحراف معيارى (5.24626) كأحد المتغيرات النفسية المؤثرة على سلوك المراهق عينة الدراسة. ثم (تقدير الذات) بمتوسط حسابى (18.3700) وانحراف معيارى (4.62820)، وفى الأخير (الخوف والقلق) بمتوسط حسابى (16.9100) وانحراف معيارى

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

(5.04471)، ومتوسط حسابى للمتغيرات النفسية (55.4000) وانحراف معيارى (11.57453).

ما مدي تأثير الترابط الأسرى لدى طلبة المرحلة الثانوية عينة الدراسة علي سلوك المراهق؟

للتعرف على مستويات الترابط الأسرى لدى أفراد العينة، قام الباحثون بتحديد النقطة الفاصلة عن المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لاستجابة أفراد العينة، ثم قامت بحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مستوى من مستويات الترابط الأسرى (ترابط أسري مرتفع – ترابط أسري متوسط – ترابط أسرى منخفض) لدى أفراد العينة، وذلك من خلال الجدول التالى:

جدول (٥): يوضح التكرارات والنسب المئوية للترابط الأسرى لدى أفراد عينة الدراسة

الترابط الأسرى	التكرار	النسب المئوية%
ترابط أسري منخفض	٢١	%١٠,٥
ترابط أسري متوسط	١١١	%٥٥,٥
ترابط أسري مرتفع	٦٨	%٣٤
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٣٤% من الطلبة كان مستوى ترابطهم الأسرى مرتفع، ونسبة ٥٥,٥% كان مستوى الترابط الأسرى لديهم متوسطًا، بينما تبين أن ١٠,٥% من الطلبة كان مستوى الترابط الأسرى لديهم منخفض.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جالبرن (Galpren,1998)، بأن العوامل الأسرية ودرجة تقبل الآباء للأبناء تعتبر دلالة على وجود الاضطرابات النفسية لديهم. (عبد الرازق، ٢٠٠٥، ٢٧٩).

ويؤكد صبري (٢٠٠٢، ٣٩) بأن تماسك الأسرة يشكل مصدرًا أساسيًا للشعور بالأمن والطمأنينة والعطف والمحبة والاستقرار النفسى للفرد، بالإضافة إلى اشباع الحاجات الأساسية المرتبطة بالجوانب النفسية.

ويذكر الباحثون بأن العلاقات داخل الأسرة ومدى تماسك وترابط كل علاقة فيها، تعتمد على طبيعة الترابط بين الأب والأم القائمة على المشاركة والترابط والتوافق، فهي امتداد للتواصل مع الأبناء، وما يحمله هذا التواصل من المحبة والدفء والرعاية، فالعلاقة بين الأبوين هى الأساس وهي المرآة التى تعكس مدى الانسجام والتعاطف بين باقى أفراد الأسرة فيما بينهم، والتى من شأنها أن تمنح الثقة والشعور بالأمن لجميع أعضاء الأسرة بحيث تؤدى بهم إلى صحة نفسية سليمة وتقييهم من عوامل الاضطراب.

ما مدي تأثير مستويات (الحضور– الغياب) النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية عينة الدراسة؟

للتعرف على مستوى الحضور – الغياب النفسى للأب لدى أفراد العينة، قام الباحثون بتحديد النقطة الفاصلة عن المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لاستجابات أفراد العينة، ثم قامت بحساب التكرارات والنسبة المئوية لكل مستوى من مستويات الحضور (حضور عالى– حضور متوازن–غياب والدي) لدى أفراد العينة وذلك من خلال الجدول التالى:

جدول (٦): يوضح التكرارات والنسب المئوية لمستويات الحضور – الغياب النفسى للأب

مستويات الحضور – الغياب النفسي للأب	التكرار	النسب المئوية%
حضور عالى	٤٧	%٢٣,٥
حضور متوازن	١١٤	%٥٧
غياب والدى	٣٩	%١٩,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من جدول (٦) السابق أن٥٧% من الطلبة اعتبروا حضور – غياب آبائهم متوازنًا، فى حين اعتبر ١٩,٥% منهم أن آبائهم غائبين نفسيًا، بينما رأى ٢٣,٥% منهم أن حضور آبائهم عاليًا.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

ويؤكد هذه النتيجة دراسة مسحية أجراها (Sheehy,1979) والتى اكتشفت من خلالها أن الغالبية العظمى من الآباء الشبان سعوا إلى أن تكون لهم علاقات متوازنة مع أبنائهم. (السمري، ٢٠٠١، ٦٥).

وهذا أيضًا ما تؤكده دراسة (Hook, Wolfe,2012) فى إدراك الأبناء لفاعلية الوقت الذى يقضيه الآباء مع أطفالهم، حيث أبدى الآباء الجدد فى أمريكا وبريطانيا مشاركتهم التفاعلية مع أبنائهم خلال أيام الأسبوع، ويقضون أوقات منفردة مع أطفالهم فى عطلة نهاية الأسبوع، كما يقضون أوقات أطول إذا كانت الأم عاملة.

ويفسر الباحثون أن إدراك الأبناء لدى أفراد الدراسة لهذا المستوى من الحضور المتوازن في مقارنته بالمستويات الأخرى يدلل على قيام الأب بدوره محاولًا التوسط في المعاملة حرصاً باشعار الأبناء بعدم التسلط وعدم القسوة والرفض وأيضاً محاولاً عدم التساهل والاهمال الذي يفسر بالغياب النفسي، حيث يكون فيه الأب حاضًرا غائب، فلا يشعر به أحد من الأبناء وكأنه غير موجود وذلك لقصور دوره وعدم قدرته على التواصل والتفاعل مع أبنائه ومصادقته لهم بالقدر الذي يدركونه كأبٍ مساندٍ وعطوف، وفي نفس الوقت يشكل لديهم رمزًا للحماية والقوة والأمن.

ويرى الباحثون أن الكثير من الدراسات الأجنبية مثل دراسة ايد وآخرون (Ed *et al*, 2004) ودراسة لورينت وآخرون (Laurent HK, Kim HK, Capaldi DM ,2008) ودراسة مندل جان وهاردن (Mendle, Jane Harden,2009) ، أبرزت سيطرة غياب الأب عنها في الدراسات العربية، لأنها تناولت مجتمعات وثقافات تنادي بالفردية والتفكك، ولا تنادي للتضامن الأسري او للعلاقات الاجتماعية، فالمجتمع الغزي يستقي سلوكه الاجتماعي وسبل عيشه من الثقافة السائدة، ويؤمن بمركزية الأب الذي يحافظ على الأسرة وعلى كيانها من التصدع، كما أن ديننا الاسلامي وهو على أ رس كل القيم والمعتقدات يبرز دوماً دور الرجل ودور الأب وحثه على الحفاظ على كيان الأسرة ، كما في قول رسول الله عليه الصلاة والسلام

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

"كلكم راعٍ وكلكم مسؤولٌ عن رعيته"، وقوله "إن الله سائل كل راعٍ عما استرعاه حفظ أم ضيع". (علوان، ١٩٨١، ٧١٨).

ما مدي وجود فروق في المتغيرات النفسية لدى المراهقين عينة الدراسة طبقًا لمتغير (الجنس: الذكور والإناث)؟

وللتعرف على مدى وجود فروق في المتغيرات النفسية لدى المراهقين عينة الدراسة طبقًا لمتغير (الجنس: الذكور والإناث) تم حساب اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة الفروق فى المتغيرات النفسية فى الذكور والإناث فى أفراد العينة، فجاءت النتائج على النحو التالى:

جدول (٧): نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق فى متوسطات المتغيرات النفسية بين مجموعتى الذكور والإناث. (ن=٢٠٠)

م	المتغيرات النفسية	الجنس	ن	س	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	العدوان	إناث	١٠٠	18.2300	5.83590	٢,٤٨٥	٠,٠١٤
		ذكور	١٠٠	20.1900	5.30807		
٢	تقدير الذات	إناث	١٠٠	18.2300	4.71159	٢,٣٣٥	٠,٠٢١
		ذكور	١٠٠	16.6300	4.97601		
٣	الخوف والقلق	إناث	١٠٠	15.1000	5.10793	٢,٥١٨	٠,٠١٣
		ذكور	١٠٠	16.9100	5.05744		
٤	المتغيرات النفسية ككل	إناث	١٠٠	49.9600	13.71493	٣,٠٠٠	٠,٠٠٣
		ذكور	١٠٠	55.3300	11.50411		

** معنوى عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق؛ أنه توجد فروق ذات لالة احصائية فى متوسط المتغيرات النفسية (قيد الدراسة) لدى الذكور والإناث، حيث أن مجموعة الإناث سجلت درجات أعلى من درجات الذكور فى تقدير الذات. ودرجات أقل فى الخوف والقلق والعدوان.

ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من مخيمر (٢٠٠٣) ودراسة عبد المجيد (٢٠٠٤) بعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط الذكور والإناث فى إدراك الأمن النفسى من الأب

ويفسر الباحثون هذه النتيجة بأن البنت فى طبيعة سلوكها تكون ملتصقة بأمها فى أغلب الوقت وما توفره الأم لها من عناية واهتمام، زيادة إلى شعورها بالحماية التى يوفرها الأب داخل الأسرة، فمن الممكن أن تكون الأم وسيط قوى وإيجابي نحو ادراك البنت لعدم الخوف والقلق، واستمداد شعورها بالتقبل عن طريق أمها المكملة لدور الأب فى نمو الشعور بالاستقرار النفسى والطمأنينة لدى الأبناء، فقد بينت الدراسات أن البنات اللاتى حرمن من الأب يتعرضن فى مرحلة المراهقة لمشكلات مع الذكور نابعة من احساسهن بعدم بالقلق والخوف فيما يتعلق بدورهن الأنثوي. (نادر، ٢٠٠٣، ٣٣٩).

كما يشير مكتب الانماء الاجتماعى (٢٠٠٠، ١٧٩) أنه إذا كان الأولاد الذكور يميلون إلى الاتحاد بشخصية الأب، فالبنات يتحدن بشخصية الأمهات، خاصة إذا كان هؤلاء الأولاد يواجهون صعوبات ترتبط بغياب الأب عن المنزل فترات زمنية، فالبنات لا يواجهن هذه الصعوبات.

وتؤكد ذلك سلامة (١٩٨٧، ٥٤) أن ثمة فروق يلقاها الوالدان فى نوعية التفاعل بين الجنسين، حيث يلقون مقاومة من الذكور خلال عملية التنشئة، فإنهم يلقون إيجابية من البنات بصدد العملية التربوية، فالآباء يعلقون على الأبناء الذكور تحمل المسؤولية والانجاز وضبط النفسى ولا يتوقعون من البنات ذلك.

ويفسر ذلك أنه قد يكون هناك علاقة خالية من التوتر بين البنت ووالديها خلال التنشئة، كما أن البنت فى مجتمعنا لا يتطلب منها تواصلًا اجتماعيًا واسعًا، يجنبها الاحتكاك بالمجتمع

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

إلى حدٍ ما، كما أن هناك من الدراسات تثبت تفوق الإناث عن الذكور فى الذكاء والتحصيل الدراسي، فالتوافق المدرسي والأسرى يعزز لديها الشعور بالطمأنينة وعدم الخوف والقلق أكثر من الولد. مرتبط بإشباع الحاجات الفسيولوجية والنفسية. (مرسى، ١٩٩٩)، (الريحاني، ١٩٨٥)، و(زهران، ١٩٨٩).

وتعزو الباحثون هذه النتيجة لكون الأسرة التي تعيش في كفاية متوسطة من الدخل تلبي لأفرادها احتياجاتهم الأساسية، فهذا يحقق جزء يسير من الأمن والطمأنينة، فصاحب الدخل المتوسط لا يشعر بالحرمان مثل ما يشعر به صاحب الدخل المنخفض، حتى يعيق رب الأسرة من القد رة على توفير الاحتياجات الأساسية لأبنائه، كما أن الأسرة التي تتمتع بدخلٍ مرتفع تستطيع أن تلبي لأبنائها جميع احتياجاتهم من أساسيات الى كماليات، وهذا يتيح فرصة كبيرة لاشباع حاجة الأمن لدى الأبناء.

ما مدي وجود فروق جوهرية في أبعاد مقياس المتغيرات النفسية (العدوان–تقدير الذات–الخوف والقلق) والدرجة الكلية للمقياس تُعزى إلى: (الحالة التعليمية لرب الأسرة).(منخفض–متوسط –مرتفع)؟

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحثون باستخدام تحليل التباين الأحادي وذلك لإيجاد الفروق فى المتغيرات النفسية تعزى للحالة التعليمية لرب الأسرة والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

جدول (٨): التباين بين عينة الدراسة الكلية فى المتغيرات النفسية طبقًا لمتغير الحالة التعليمية لرب الأسرة

م	المتغيرات النفسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	العدوان	بين المجموعات	1283.539	2	641.770	24.938	٠,٠١
		داخل المجموعات	5069.641	197	25.734		
		الإجمالى	6353.180	199			
٢	تقدير الذات	بين المجموعات	831.569	2	415.785	20.761	٠,٠١
		داخل المجموعات	3945.451	197	20.028		
		الإجمالى	4777.020	199			
٣	الخوف والقلق	بين المجموعات	544.904	2	272.452	11.338	٠,٠١
		داخل المجموعات	4734.091	197	24.031		
		الإجمالى	5278.995	199			
٤	المتغيرات النفسية ككل	بين المجموعات	7741.938	2	3870.969	29.995	٠,٠١
		داخل المجموعات	25423.857	197	129.055		
		الإجمالى	33165.795	199			

* معنوى عند مستوى دلالة ٠,٠١

يبين الجدول السابق؛ التباين بين مجموعات عينة الدراسة (أمى، تعليم متوسط، تعليم جامعى) فى المتغيرات النفسية نحو (العدوان – تقدير الذات–الخوف والقلق) بالنسبة للحالة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

التعليمية لرب الأسرة، حيث انه توجد فروق بين مجموعات عينة الدراسة طبقًا لمتوسط الدخل فى (العدوان – تقدير الذات–الخوف والقلق – والدرجة الكلية)، حيث أن قيمة الفروق بين المجموعات ٠,٠١ فى الأبعاد الثلاثة وكذلك الدرجة الكلية وهي دالة إحصائيًا. ولمعرفة لأي مستوى تعليمى لرب الأسرة تكون الدلالة قام الباحثون باستخدام اختبار شيفية للمقارنات البعدية والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٩): معادلة شيفية لدلالة الفروق بين المتوسطات متغيرات الدراسة وفقًا متوسط الحالة التعليمية لرب الأسرة (ن=٢٠٠)

المجموعة	المستوى الاقتصادى للأم	ن	أمى		متوسط التعليم		جامعى	
			متوسط التعليم	جامعى	أمى	جامعى	أمى	متوسط التعليم
العدوان	أمى	١٤						
	متوسط التعليم	٩٨	٩،٧٢٤٤٩*	١٠،١٠٢٢٧*	٩،٧٢٤٤٩*	٣،٧٧٧٨	١٠،١٠٢٢٧*	٣،٧٧٧٨
	جامعى	٨٨						
تقدير الذات	أمى	١٤						
	متوسط التعليم	٩٨	٧،٩٣٨٧٨*	٨،٠٤٥٤٥*	٧،٩٣٨٧٨*	٠،١٠٦٦٨	٨،٠٤٥٤٥*	٠،١٠٦٦٨
	جامعى	٨٨						
الخوف والقلق	أمى	١٤						
	متوسط التعليم	٩٨	٦،٣٥٧١٤*	٦،٥٦٨١٨*	٦،٣٥٧١٤*	٢،١١٠٤	٦،٥٦٨١٨*	٢،١١٠٤
	جامعى	٨٨						
الدرجة الكلية	أمى	١٤						
	متوسط التعليم	٩٨	٢٤،٠٢٠٤١*	٢٤،٧١٥٩١*	٢٤،٠٢٠٤١*	٠،٦٩٥٥٠	٢٤،٧١٥٩١*	٠،٦٩٥٥٠
	جامعى	٨٨						

*: دال عند ٠,٠٥

يبين الجدول السابق؛ وجود فروق في الأمن النفسي يعزى للمستوى التعليمي للأب، وكانت لصالح الطلبة لآباء ذوي التعليم الجامعي فأكثر، حيث اتضح أن الطلبة لآباء ذوي التعليم الجامعي فأكثر يشعرون باشباع حاجة الأمن والطمأنينة وبشكل أكبر من الطلبة لأباء ذو التعليم الثانوي ثم الطلبة ذوي التعليم الاعدادي ثم الطلبة لآباء التعليم الابتدائي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الرازق، ٢٠٠٥) في وجود فروق جوهرية بين أبناء لآباء ذوي تعليم جامعي وبين أبناء لآباء أميين ويقرآون ويكتبون.

تفسر الباحثة هذه النتيجة أنه كلما زاد المستوى التعليمي والثقافي للأب كلما ازدادت مسؤوليته في تحقيق الحماية والأمن لأبنائه، فيكون ذلك دافعاً لشعور هؤلاء الأبناء بالأمن، وكلما كان الأب متعلماً كلما أتاح استخدام الأسلوب التربوي السليم في التنشئة، مثل السماح للأبناء بإبداء الرأى وحرية اتخاذ القرار وتحديد نوع التعليم الذي يناسبهم، وكذلك مناقشة جوانب حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية مما يجعلهم يدركون الأمن والتقبل والاحترام، حيث يؤكد الزعبى (١٩٩٣، ١٥١) أنه اذا كان الأب مسؤولاً عن أن يسود جو الأسرة الحب والاحترام المتبادل فهو المسؤول أيضاً عن تجنب كل ما يسئ لابنه أو يقلل من شأنه أو يثبط من عزيمته، وخاصة أولئك الآباء الذين يتوجهون بالنقد الجارح لجهلهم وعدم درايتهم وقصور أنفاسهم وصبرهم على تربية أولادهم متناسيين أن هناك طرق كثيرة للتعلم منها التعلم بالمحاولة والخطأ.

كما أن الأب الذي يتميز بمستوى تعليمي وثقافي معين يكون مؤشر قوي لاتجاه المراهق نحو الشعو بعدم الخوف والقلق فالأمن النفسي يتحدد بالقيمة المعرفية للأشياء والموضوعات المهددة للذات.(فهيم، ١٩٨٣، ٦٤)، والأب بقدرته المعرفية والثقافية يزيد اد ا ركه لأهمية واشباع حاجة الأمن لدى أبنائه، كما يقوم الأب المتعلم بالاستمرار في تنمية قدرات أبنائه لاعتمادهم على انفسهم وتعزيز هذا الاتجاه وذلك عن طريق تكثيف المناقشات والاهتمام بأمور أبنائه الدراسية وبوجهة نظرهم وعدم التفريق بينهم في تطبيق القواعد المنزلية وتدعيم ذلك بتخصيص أوقات لمناقشة الموضوعات وما يحدث للمراهق في يومه، فذلك يفسره المراهق بأنه اهتمام من الأب ونظرته المتطلعة للتسامح وللديمقراطية في التعامل ومن ثم شعور آمن وودود تجاه كل التقلبات التي يعيشها المراهق في هذه المرحلة. كما يؤكد سعيد (١٩٩٨، ٢٧) أن ارتفاع مستوى تعليم الأبوين يؤدي إلى مشاركتهما في القرارات المتعلقة بحياة الأسرة بما فيها تربية الأطفال، وهناك ارتباط عال بين المستوى التعليمي للوالدين ودرجات الاهتمام بالطفل حيث يزداد الاهتمام به وتأمين حاجاته عند ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين وأن الذين

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

يهملون أبنائهم جزئيا أو كليا اكثر وجودا بين الأميين عنه بين المتعلمين وأن الأبوين المتعلمين تعليما متوسطا أو مرتفعا يوفران للطفل الحد الضروري من الرعاية.

تعقيب عام على نتائج الدراسة: ألقت هذه الدراسة الضوء على العلاقة بين المتغيرات النفسية وكل من نوع الجنس (الذكور والإناث)، ومكان السكن (الريف، الحضر) ومستوى الحضور النفسى للأب، والمستوى الاقتصادى لكل من الأب والأم، وكذلك المستوى التعليمي لكل من الأب والأم والمرحلة العمرية للطالب. واتضح من خلال نتائج الدراسة أن لوجود الأب تأثيرًا واضحًا على الشعور بالقلق والخوف والعدوان وتقدير الذات لدى الأبناء، وكذلك تأثير كل من الريف والحضر، حيث وصلت أهم هذه النتائج إلى:

- وجود فروق فى المتغيرات النفسية لدى المراهقين عينة الدراسة طبقًا لمتغير (الجنس: الذكور والإناث).
- وجود فروق فى المتغيرات النفسية لدى المراهقين عينة الدراسة طبقًا لمتغير (الريف والحضر)
- وجود فروق دالة إحصائيًا فى المتغيرات النفسية تعزى إلى مستويات الحضور النفسى للأب لدى أفراد العينة.
- وجود فروق جوهرية في أبعاد مقياس المتغيرات النفسية (العدوان–تقدير الذات–الخوف والقلق) والدرجة الكلية للمقياس تُعزى إلى: (المستوى الاقتصادى لرب الأسرة). (منخفض –متوسط – مرتفع).
- وجود فروق جوهرية في أبعاد مقياس المتغيرات النفسية (العدوان – تقدير الذات – الخوف والقلق) والدرجة الكلية للمقياس تُعزى إلى: (المستوى الاقتصادى للأم). (منخفض – متوسط – مرتفع)

- وجود فروق جوهرية في أبعاد مقياس المتغيرات النفسية (العدوان – تقدير الذات – الخوف والقلق) والدرجة الكلية للمقياس تُعزى إلى: (الحالة التعليمية لرب الأسرة). (منخفض – متوسط – مرتفع).
- وجود فروق جوهرية في أبعاد مقياس المتغيرات النفسية (العدوان – تقدير الذات – الخوف والقلق) والدرجة الكلية للمقياس تُعزى إلى: (الحالة التعليمية للأم). (منخفض – متوسط – مرتفع)
- وجود فروق جوهرية في أبعاد مقياس المتغيرات النفسية (العدوان – تقدير الذات – الخوف والقلق) والدرجة الكلية للمقياس تُعزى إلى: (المرحلة العمرية). (فئة ١٦ سنة – فئة ١٧ سنة – فئة ١٨ سنة).

التوصيات

فى ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تقبل الآباء لأبنائهم ومشاركتهم فى نواحي الأنشطة المختلفة وتوجيههم بما يسهم فى تنمية شخصيتهم وشعورهم بعدم الخوف والقلق.
- المساواة فى المعاملة التى يتبعها الأب مع الأبناء والبنات
- ينبغى على الآباء توجيه مزيد من العناية والاهتمام بتهيئة الجو الأسرى المناسب لتنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليم بهدف زيادة احساسهم بتقدير الذات والاستقرار النفسى.
- يجب على الآباء الإكثار من التواجد مع الأبناء ليس المقصود بالتواجد الفيزيائي وإنما التفاعل الوجدانى بمشاركتهم أمورهم واهتماماهم وأفكارهم وتعديل ما يحتاج للتعديل من سلوكهم.
- نشر الثقافة النفسية لدى الآباء وتدريب الأخصائيين النفسيين على بعض الأساليب التى تساهم فى تحسين أساليب معاملة الأب للأبناء للحد من الاضطرابات النفسية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- ضرورة توعية الأسر والمدرسة والمجتمع ببنود اتفاقية حقوق الأبناء من خلال مجالس الآباء والأمهات ووسائل الاعلام المختلفة.

المقترحات

- إجراء المزيد من الدراسات عن دور الآباء والأمهات فى التقليل من حدة العدوان لدى آبائهم، وكيفية تأثير الأب فى سلوك الأبناء والبنات بشكل مقارن.
- تقترح الباحثه: دراسة المتغيرات النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى فئات عمرية مختلفة.
- دراسة العوامل المؤثرة فى الأمن النفسى مثل غياب الأب وعمل الأم.
- فاعلية برنامج إرشادي للأباء لتفعيل دورهم مع الأبناء.

المراجع

رشا سمير سيد عبد الرحمن (٢٠١٤): علاقة بعض المتغيرات البيئيه والنفسية والاضطرابات السيكوسوماتيه لدى المراهقات في بيئات مختلفة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئيه، قسم العلوم الإنسانية البيئيه، جامعه عين شمس.

تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٧.

الجهاز المركزي للإحصاء المصري ٢٠٢٠

الفوال صلاح: علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق ١٩٩٦، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

كمال زيتون (٢٠٠٥): التدريس ونماذجه ومهاراته، عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة.

حاتم عبد المنعم أحمد (٢٠٠٥): مقدمة في علم الاجتماع البيئي، ط١، القاهرة، دار النصر للتوزيع والنشر.

احمد محمد فالح داهم العلوم التربوية العدد الرابع ج١ ٢٠١٧.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الملك (٢٠٠٤): رسالة ماجيستير مشكلات الفتاه المراهقة وعلاقتها ببعض التغيرات الديمغرافية في المرحلة الثانوية بالسودان.

تامر اسماعيل عيد محمد (٢٠١٢): العوامل البيئية المؤدية السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية (دراسة ميدانيه لبعض مدارس شمال الجيزة)، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الإنسانية البيئية، جامعه عين شمس.

ماري فايق دنيال (٢٠١٥): العلاقة بين غياب الاب واعراض كل من القلق والعدوان في المراهقة، رسالة ماجستير كليه الاداب - قسم علم النفس، جامعه حلوان.

أكرم فاروق محمد طه (٢٠١٣): العلاقة بين المناخ الاسري والانحرافات السلوكيه لدي المراهقين، رسالة ماجستير، كليه الاداب- قسم علم النفس، جامعة حلوان.

عمر الشيباني، أسس الإسلامية، ليبيا طرابلس، ٢٠٠٠، ص ٦٠.

سمير عبدو، التحليل للجريمة، دار الكتاب العربي، دمشق، ٢٠٠١، ص ٣٥.

حسن محمد ربيع واخرون، علم النفس الجنائي، القاهرة، دار غريب للنشر ،٢٠٠٣

أحمد محمد عوض، السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية، كليه الخدمة الاجتماعية، حلوان، ٢٠٠٩

يوسف عبد المعطى، الإدارة التربوية، مدخل جديده لعالم جديد، الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٥

علام، صلاح الدين محمود، القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربى, ٢٠٠٢.

عبد الرازق، عماد، إدراك الغياب النفسى للأب والمشكلات السلوكية لدى الأبناء، المؤتمر السنوي الثانى عشر، مركز الإرشاد النفسى، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة, ٢٠٠٥.

علوان، عبد الله ناصح، تربية الأولاد فى الإسلام، ج١، دار السلام للطباعة ، حلب, ١٩٨١.

مخيمر، عماد، الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية فى المراهقة، دراسات نفسية، مج١٣، ٢٠٠٣ .

عبد المجيد، السيد، إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات نفسية، مج ١٤، ٢٠٠٤.

نادر، نجوى غالب، التنميط الجنسي وعلاقته بنمطي المدرسة المختلطة وغير المختلطة، قسم علم النفس، كلية التربية، مجلة جامعة دمشق، ٢٠٠٣.

مكتب الإنماء الاجتماعى (الديوان الأميرى) (٢٠٠٠). البناء النفسى لأبناء الشهداء وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية، ط١، الكويت.

سلامة، ممدوحة، عمل الأم وحجم الأسرة والمستوى الاجتماعى والاقتصادى كمحددات لأدراك الطفل للدفء الوالدي، مجلة علم النفس، ١٩٨٧.

مرسى، كمال إبراهيم، العلاقة الزوجية والصحة النفسية فى الاسلام وعلم النفس، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت, ١٩٩١.

الريحاني، سليمان، أثر نمط التنشئة الأسرية فى الشعور بالأمن، الأردن، عمان،١٩٨٥.

زهران، حامد عبد السلام، الأمن النفسى أساسية للأمن القومي العربى القاهرة, ١٩٨٩.

الزعبى، أحمد محمد. (١٩٩٣). أسس علم النفس، الطبعة الأولى، دار الحكمة اليمنية، صنعاء.

فهيم، كلير. (١٩٨٣). أطفالنا وحاجاتهم النفسية: مؤسسة أخبار اليوم، ع٢٣، القاهرة.

سعيد، محمد محمد. (١٩٩٨). إدراك صورة الأب وتقدير الذات لدى الأبناء من الطلاب الجامعيين، مجلة دراسات نفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، مج (٨)، ع (٣)، القاهرة.

Margolien G, Gordis EB, OLIVER PH (2004): links Between Marital and Parent Child Interactions, Moderating Role of husband-to-wife Aggression Development & Psychopathology Vol 16.

Slattery, Thomas L،Contextual predictors of adolescents antisocial behavior: The developmental influence of family, peer, and neighborhood contexts. Roosevelt University; ProQuest Dissertations Publishing, 2010

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

O'Brien, Lia Future orientation as a mediating factor in the relation between family instability and adolescent problem behavior: A moderated mediation model. Temple University, ProQuest Dissertation publishing, 2013.

Dickson, Daniel JPuberrtal timing as a moderator of the association's between parental restrictivenss and adolescent alcohol abuse. Florida Atlantic University, ProQuest Dissertarions Publishing, ٢٠١٤.

Hook, Jennifer L. and Wolf, Christina M. (2012): New Fathers: Residential Fathers' Time with children in four countries, Journal of Family Issue, v33, n4, 415-450

Ed, S., Martijn, and Inge, V., (2004): Frequency of contact with Nonresident fathers and adolescent well-Being: A longitudinal analysis, Journal of divorce and remarriage, vol. 40, 4, 77-90

Laurent HK; Kim HK and Capaldi DM. (2008): Father absence: Implications for emotional security and adjustment. Journal Family Psychology. Vol.22, 3, 377-88.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

VARIOUS SOCIAL, ENVIRONMENTAL AND PSYCHOLOGICAL CHANGES AND THEIR IMPACT ON TEENAGER'S BEHAVIOUR A STUDY ON THE SECONDARY STAGE IN OTHER URBAN AND RURAL ENVIRONMENT

Azza A. Ibrahim[(1)]; Mona M. Kamel El-din[(2)]
Al-Shimaa B. Amer[(3)]
1) Post graduate student at Institute of Studies and Environmental Research, Ain Shams University 2) Faculty of Women, Ain Sham University 3) Institute of Studies and Environmental Research, Ain Shams University

ABSTRACT

Adolescence is one of the most important stages of age, a period of growth that begins with puberty and ends with adulthood, but this clearly varies among individuals depending on the impact of social, environmental, and psychological changes that occur on a teenager and its implications on his behavior. For the specificity of this stage, the researchers relied on applying the descriptive method and the questionnaire newspaper in addition to some measures. The researcher applied this study to a sample of students in rural and urban areas at the secondary level, consisting of 2000 cases, in order to answer the following questions: What is the effect of social, environmental and psychological changes that occur on a teenager and its implications on his behavior.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

The questionnaire concluded a set of results, the most important of which are that the way of dealing with adolescents is greatly affected by: parental treatment methods, the degree of bonding between parents, the social and economic level of the family, and the material income of the head of the family, the housing environment, the work environment, and the school environment.

The researchers reached a set of recommendations: there must be equal parental treatment between children. Parents should devote more care and attention to the healthy socialization of their children. Parents should increase their presence with their children by sharing their matters, interests, and ideas, amend what needs to be modified from their behavior, training psychologists on some methods that contribute to improving the methods of the father's treatment of children to reduce mental disorders. There is also a need to educate families, schools, and communities on the provision of the Children's Rights Agreement through the councils of parents and various media.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826